Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن ثم نشأ الحديث عما يسمى بفكرة النظم التى باكر الخطابى بالتنويه عنها فى قوله : « أما رسوم النظم فالحاجة إلى الثقافة والحذق فيها أكثر ، لأنها لجام الألفاظ وزمام المعانى ، وبه تنتظم أجزاء الكلام ، ويلتئم بعضه ببعض ، فتقوم له صورة فى النفس يتشكل بها البيان »(٢) .

ولأن نشأة البلاغة والنقد كانت فى أحضان بيئة المفسرين وعلماء الإعجاز أساساً فإن آثار النشاط العقلى بآلياته التى عرفت قد انسحبت على المفهوم والإجراء كليهما مع ما استقر من روافد الفكر اليونانى حينذاك فأصبح لدى دارسى الأدب مصطلحات موازية للمحدث والقديم ، والمخلوق وغير المخلوق ، والنفسى واللفظى ، وكان من أبرز هذه المصطلحات على الساحة ، الإبداع والاتباع ، السرقة المحمودة ، والسرقة المذمومة ، ومن ثم نشأ سؤال موازٍ على الساحة لما بدأنا به .

هل السرقة فى المعنى أو فى اللفظ ؟.

---

(٢) ثلاث رسائل ص ٣٦ .